212904 - كبرت سنها ولم تحض ، فهل عليها حرج في التداوي؟

السؤال

لم أحض رغم أني بلغت الثالثة والعشرين من عمري ، وتريدني والدتي أن أخضع للعلاج ، فهل يعتبر ذلك ذنباً ؟

الإجابة المفصلة

إذا بلغت المرأة السن المذكورة ، أو أقل منها ، وتجاوزت سن البلوغ الغالب في نسائها ، ولم يأتها الحيض ، فإن حالتها ـ حينئذ ـ تكون حالة مرضية ، وليس عليها حرج في طلب العلاج والتداوي عند الماهر بذلك من الأطباء ، ولو لم توجد امرأة ماهرة مجربة في ذلك التخصص ، فليس عليها حرج في التداوي عند طبيب ثقة ، ماهر في فنه ، مجرب فيه .

وقد روى الترمذي (2038) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ رضي الله عنه، قَالَ: " قَالَتِ الأَعْرَابُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ : (نَعَمْ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً ، أَوْ قَالَ : دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ: (الهَرَمُ) " . وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" .

وقال علماء اللجنة الدائمة :

" كان من هدي النبي – صلى الله عليه وسلم – فعل التداوي في نفسه والأمر به لمن أصابه مرض من أهله وأصحابه " .

انتهى من"فتاوى اللجنة الدائمة" (25/ 14) .

والله تعالى أعلم .